@misaQlAdiawaF | كتاب التوحيد : الدرس الثامن

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخ وللمسلمين اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - 00:00:04

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. باب ما جاءنا سبب كفر بني ادم او اول كفر وقع في الارض - 00:00:24

واول كفر وقع في الارض واول سبب لترك بني ادم دينهم هو الغلو في الصالحين. والمراد بالغلو هو تجاوز الحد مع المخلوق. بان يرفع فوق قدره وهذا الذي وقع او هذا الذي اوقع النصارى فيما وقعوا فيه حيث غلوا في عيسى عليه السلام - 00:00:44

فوقعوا في الشرك. ويذكر المصنف رحمه الله هنا في هذا الباب ان اول سبب للكفر هو الغلو في الصالحين كما غلا قوم نوح في صالحيهم. فاعبدوهم من دون الله فوقع الشرك والعياذ بالله. وقول الله عز وجل يا وآآ - 00:01:14

كان الغلو في الصالحين هو سببا للكفر. لان النفوس تميل الى تعظيم الرجل الصالح لا سيما اذا مات. ولهذا قال ابن القيم اكثر كفر اهل العالم هو دعاء الاموات نعم - 00:01:44

وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. نعم. قال وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الكتاب كما هو معلوم اليهود والنصارى. لا تغلوا في دينكم لانكم ان غليتم في دينكم كفرتم - 00:02:06

ان اليهود في عزير فجعلوه ابنا لله. وغلت النصارى في عيسى جعلوه ابنا لله وبعضهم يجعله ثالث ثلاثة وبعضهم يجعله هو الاله. لذلك قال سبحانه وقال اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله. وهذا الخطاب لليهود والنصارى - 00:02:26

وانزل في القرآن لتنبيه هذه الامة في عدم الوقوع فيما وقعوا فيه. الامم السابقة نعم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا - 00:02:56

ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم قال في الصحيحين في صحيح البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ في - 00:03:18

عن ابن عباس قال في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم الى اخر الاية قال هذه اسماء رجال صالحين يغوث يعوق نسرا فاوحى الشيطان اليهم بانكم ان ثقلتم العبادة وتأخرتم عنها فتذكروا اولئك الصالحين بان تجعلوا - 00:03:38

صورا لهم في مجالسكم. فاذا نظرتم اليها تتقوون على العبادة. وهذه الشبهة شيطانية بعيد فصوروا تلك الصور في مجالسهم فقط للتقوي على العبادة ثم لما هلك اولئك الذين وضعوا تلك الصور - 00:04:06

اتى من بعدهم فاتى الشيطان لمن بعدهم وقال ان اباءكم ما وضعوا تلك الصور الا ليستغيثوا بها اذا حل القحط فادعوها لينزل عليكم الغيث فدعوها من دون الله فوقع في الشرك. فبعث الله عز وجل نوح عليه - 00:04:31

السلام فالسبب هو الغلو في الصالحين بان جعلوا صورهم امامهم. لذلك الرجل الصالح لا يرفع فوق قدره ولا يحط من قدره وانما رجل صالح يرجى نفعه المتعدي في حياته لكن ما نغلو فيه فنرفعه فوق - 00:04:51

منزلة البشرية فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. اوحى الشيطان اليهم بعد ان اتى اليهم في صورة شيخ رجل كبير حتى لا يشك في كلامه - 00:05:16

فقال لهم ان انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. انصابا فيها الصور صور منحوتة هذه صورة يغوث يعوق ود سواع

نسرا نعم. وسموها باسمائهم. نعم. يعني ضعوا صورة قل هذا يعوق يغوث. نسر وهكذا سموه باسمائهم - 00:05:39
ففعلوا ولم تعبد. نعم امدا طويلا ما عبدت. نعم. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. نعم العلم عبدت فدل على ان من اعظم اسباب الشرك في الارض قلة العلم وقلة تبليغ - 00:06:05
التوحيد للناس. لذلك قال ونسي العلم والا فلو كان العلم فيهم اه قائما واهل العلم يحذرونهم من ذلك لم يقعوا في الشكاك لما هلكوا واتى من بعدهم وفيهم الجهل لبس الشيطان عليهم - 00:06:25
موقع في الشرك والعياذ بالله. لهذا الذي يصادم الشرك هو العلم الشرعي وهو الذي يبدد ظلمه. ولهذا يجب على الموحد الا يحتقر نفسه بل يدعو الى التوحيد. لان الموحد هو العالم حقيقة. فاذا انقذ الناس من شرك - 00:06:45
الشيطان باذن الله الشيطان يهرب منه ويفرق منه لانه هو الذي يبعد الناس عن الشيطان ولهذا اصبح ولهذا اشرف العلوم هو علم الشريعة. واشرف علوم الشريعة ما ما دعا فيه العبد لله سبحانه. نعم. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى قال غير واحد من السلف كلام ابن القيم - 00:07:10
هذا في اغاثة اللهفان. نعم. قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم. نعم يعني لما ماتوا تفسير اخر اوضح في تفصيل لما ماتوا عكفوا على قبورهم يعني يأتون الى قبورهم فيمكثون عنده - 00:07:45
تعظيم لولاية الصالحين ما عبدوهم من الله فقط يأتون القبر ويجلسون عنده. لذلك من اعظم وسيلة الشرك هو العكوف على القبور يعني المكث عندها نعم. ثم صوروا تماثيلهم. نعم. عكفوا عندهم. فعطفت قلوبهم عليهم - 00:08:06
ويريدون ان يتذكروها فصوروا صورا لها. من النحت نعم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. فطال عليهم الامد سواء هلك ذلك القرن او من بعده فعبدت تلك الصور من دون الله والعياذ بالله نعم. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني - 00:08:31
كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه. نعم. ذكر المصنف رحمه الله هذا لبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الغلو فيه. كما غلا كما غلت كما غلا اهل الكتاب في - 00:08:59
بانبيائهم. فكان يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. يعني لا ترفعوني فوق مكانتي ولهذا لا من تواضعه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم لما ناداه رجل فقال يا خير البرية التفت اليه النبي وقال - 00:09:19
ابراهيم عليه السلام. ولما اثني على النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا افضل من يونس ابن متى. وان كان جلس افضل منه لكن باب التواضع لئلا يرفع فوق قدره ولما قال الوفد لما اتوا اليه كما سيأتي في - 00:09:39
قادمة لما قالوا لها انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا قال قولوا بقولكم او ببعض قول فاينما انا عبد لا تأتوا بالفاظ فيها غلولي. ولذلك وصفه الله عز وجل في اكثر من اية بانه عبد لله ورسول - 00:09:59
بهذين الوصفين وصفا له عليه الصلاة والسلام وصفه بالرسالة ابلغ من وصفه بالسيادة. اذا قلت قال النبي عليه الصلاة والسلام ابلغ من تقول قال سيدنا احنا لا يوجد في هذه الامة الا هو الرسول عليه الصلاة والسلام. اما السيد فيوجد اسياد كثر - 00:10:20
فيعطى الوصف الذي اختاره الله له والذي اختاره هو لنفسه فانما انا عبد مأمور اتذلل لله ورسول ابلغ ما امرني الله عز وجل به. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو. نعم. يعني احذركم من الغلو - 00:10:47
اياكم كلمة تحذيرية نعم. اياكم والغلو فعل امر احذرك. لا تغرب فينا. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. نعم. هلك من كان من قبلكم الغلو في رسلهم. وكذا في صالحهم ممن - 00:11:11
غلى في صالحهم كقوم نوح وهذه الامة امة وسط تضع الرسول عليه الصلاة والسلام في مكانته التي انزله الله اياها وتبجل وتوقر الصالحين ولا تجعل لاحد منهم شيئا يصرف لغير الله - 00:11:31
سبحانه وتعالى. نعم ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة يعني المتشدقون في الكلام والمبالغون فيه. والذي يخرج الحرف من النطع يعني اخر الحلق - 00:11:57

فيه حتى الغلو والتشدق في الكلام من هي عنه. والغلو والتشدق في الافعال من هي عنه بالغلو والتشدق في الاقوال منهي عنه وديننا وسط. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:12:20

والنصارى جعلت صالحيهم او مقدميهم يشرعون لهم آآ شرعا من تلقاء كما قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله بسبب غلوهم فيهم. والا لو قالوا هم بشر والتشريع من عند الله لم يعبدوهم من دون الله. فالتشريع والاخذ به حقيقة - 00:12:40

عبادة لهم. كما سبق في ابواب سالفة. نعم باب ما جاء من التغريظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ نعم. قال باب ما جاء في التغليظ في من عبد - 00:13:10

الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ يعني ان العبادة في اماكن محرمة فكيف اذا عبد ذلك من دون الله؟ يعني العبادة لله في مواطن الشرك لا تجوز. لانه وسيلة وذريعة - 00:13:26

الشرك. فمثلا لو اتى شخص عند قبر يصلي لله. لكن عند قبر نقول هذا لا يجوز. فاذا قال انا اصلي لله. نقول حتى لو تصلي الله. ابتعد عن القبر. لذلك في صحيح البخاري ان عمر - 00:13:50

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لانس لما صلى عند قريب القبر قال القبر القبر. ابتعد عن القبر قال شيخ الاسلام رحمه الله والصلاة عند القبر يعني لله عينا محادة لله - 00:14:09

انها وسيلة وذريعة كبيرة للشرك. فاذا رأوا مثلا الناس رجلا صالحا يصلي عند قبره يظنونه يظنون ان انه يعبدهم من دون الله. فيعبده العامة من دون الله ذلك القبر. ولهذا الشريعة اتت بسد الذرائع - 00:14:27

نعم في الصحيح عن عائشة فكيف اذا عبده؟ يعني اذا اتى كما سيأتي تغليظ في عدم عبادة الله عز وجل في موطن يظن انه لغير الله. فكيف اذا عبد ذلك من دون الله؟ فكيف اذا وقع في الشرك؟ يعني الذنب اعظم واعظم لانه اتى اللعن عند - 00:14:47

فمن يعبد الله عند القبور فكيف اذا عبدها؟ نعم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. رأت كنيسة بارض الحبشة - 00:15:09

ام سلمة لانها هاجرت الى الحبشة الهجرة الاولى وكانت الحبشة ديار النصارى نعم. ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. وما فيها من الصور. نعم فدل على ان النصارى - 00:15:24

من قديم يتعلقون بالصور. ويغلون فيهم ويجعلون في معابدهم والى الان يجعلون صورة مريم وعيسى ليتذكروهم ليعبدوهم والعياذ بالله. نعم فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح يعني اولئك القوم النصارى - 00:15:43

من اصل دينهم اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره. وهذا وهذا اعتقاد وهذا اعتقاد دينهم المحرف. يبنون على قبره تعظيما له فان عبدوا الله عز وجل في اعتقادهم عند هذا القبر يتعرضون للعنة. ان لما ان كانوا - 00:16:08

وقبل ان ينسخ دينهم. وان كان بعد دينهم فهم من شرك الى شرك. نعم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور. نعم بنوا على قبر مسجد - 00:16:38

يعني يجعلون بناية يجعل مكانا للصلاة فيه في معتقدهم. نعم. وصوروا فيه تلك الصور. نعم يجعلون صورته على القبر او قريبة من القبر. نعم. اولئك شرار الخلق عند الله نعم فدل على ان الذي يعبد الله - 00:16:56

عند بناية قبر وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانه من شرار الخلق عند الله. نعم فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فهؤلاء هذا كلام شيخ الاسلام ادرجه المصنف لبيان الحديث فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. فتنة القبور لانهم يبنون على القبور - 00:17:21

وفتنة التماثيل لانهم يجعلون صور ذلك الميت على القبر وكلاهما فتنة. الصورة والبناية كلاهما وسيلة الى الشرك. نعم. ولهما عنها رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل يعني آآ حظر ثمرات الموت - 00:17:51

الى النبي لما نزل يعني دنا الموت يعني نزل الموت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل برسول الله صلى الله عليه سلم طفق يطرح خميصة له على وجهه. يعني يعني جعل يضع خميصه وهي لها اعلام - 00:18:21

على وجهه من شدة النزع احيانا يأخذ يغطي به وجهه واحيانا يضع يكشف وجهه من شدة هذا النزف واحيانا يقول اغدق علي الماء من شدة النزع وكان يقول في صحيح البخاري لا اله الا الله ان للموت سكرات الله اكبر - 00:18:41
وقال لفاطمة ما بعد ما بعد ليس بعد ليس على ابيك كرب بعد اليوم نعم فاذا اغتم بها كشفها. نعم يغطي وجهه. فيغتم من شدة الكرب يكشفها. نعم فقال وهو كذلك لعنة الله فقال وهو في هذه الحالة الحرجة وعند نزع الموت - 00:19:01
يحذر من الشرك. فكانت دعوته مطلع دعوته. تحذير من الشرك. لا اله الا قولوا لا اله الا الله تفلحوا. واخر يحذر من الشرك. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. نعم. فقال وهو كذلك لعنة الله - 00:19:32
والله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. نعم لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قرا بها من مساجد يعني يشير الى هذه الامة لا تتخذ قبري مسجدا كما فعل اولئك. ولعنة الله على اليهود - 00:19:52
والنصارى اتخذوا قرى انبيائهم فاليهود لهم اكثر من نبي. كموسى وهارون عيسى النصارى ليس لهم سوى عيسى وعيسى لم يدفن بعد فاذا قيل كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قرى بها المساجد؟ ونبيهم لم يدفن بعد. نقول لان من اصل دينهم - 00:20:12
ان كل رجل صالح او نبي يبنون على قبره ويزورونه. نعم يحذر ما صنعوا. نعم. يعني يحذر ذلك الفعل لئلا آآ يفعلون به مثل عقيدة اليهود النصارى الباطل في ذلك من البناء على قبره عليه الصلاة والسلام. ولولا ذلك ابرز قبره غير انه هذا من قول عائشة. ولولا ذلك - 00:20:39
يعني ولولا هذا التحذير وبين ان اليهود والنصارى لعنهم الله بسبب ذلك لابرز قبره يعني لابرز الصحابة قبره سوا مع المسلمين او يجعل في مكان وحده. لكن لم يبرزوا قبره ودفن في حجرة عائشة - 00:21:08
رضي الله عنهم يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجه. ولولا ذلك ابرز قبره فحذر من ذلك خشي ان يتخذ مسجدا. ومان مسجدا يعني مكانا للسجود والعبادة - 00:21:32
يعني اما ان يدعى من دون الله او ان يعبد الله عز وجل عند قبره. ولهذا ساق مصنف هذا الحديث باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده - 00:21:55
والله عز وجل حفظ نبيه عليه الصلاة والسلام واستجاب دعوته لما قال اللهم لا تجعل قبل وثنا يعبد. فحفظه سبحانه فاصبح الناس لا يستطيعون ان يصلوا الى قبره فحفظ بثلاثة جدران ثم بعده شائك من نحاس - 00:22:13
فلا يقدر احد ان يصل اليه. وهذا من حفظ الله لجناب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ولهذا لا يستطيع احد ان يأتي الى قبره ويسلم عليه ويصدق السلام على الميت في قبره اذا وصل الى قبره. اما اذا لم يصل الى قبره لا يصدق عليه - 00:22:43
انه اتى الى قبر فلان وسلم عليه. ولهذا من صلى وسلم على النبي عليه الصلاة والسلام في اي مكان يبلغه تسليم وهذا خاص يبلغه التسليم ولا يلزم الوصول الى الزحام عند قبره عليه الصلاة والسلام لان من يزاحم هناك اصلا لا يستطيع ان - 00:23:10
الى القبر. لوجود الشائك ثم ثلاث جدران بعده ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول نعم قبل ان يموت بخمس - 00:23:30
يعني جندب ليبين ان هذا الحكم لم ينسخ النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك قبل ان يموت بخمس ليالي نعم وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. نعم. يعني الخلة منزلة فوق المحبة. وقلب - 00:23:50
النبي عليه الصلاة والسلام ممتلئ خلة جعله لله فلا مكان للخلق ان يكون في قلب النبي عليه الصلاة والسلام يكون خليلا نعم اما المحبة منزلة ادنى. ففلان يحب فلان ما في بقى ما في بأس لذلك - 00:24:12
لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري من احب الناس اليك؟ قال عائشة رجال قال ابوها قيل من قيل ثم من؟ قال عمر المحبة القلب فيها اوسع يحب فلان وفلانة ويحب الولد. يحب الزوجة وهكذا. اما الخلة لا منزلة اعلى - 00:24:38
فهي في قلب النبي سلم لله فقط. قال اني ابرأ ان يكون لي منكم خليل نعم ولو اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد

اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. الله اتخذ خليل - 00:25:00
وقلب يسلم امتلأ خلة لله سبحانه ومحبة له ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. يعني لو لو قلبي في مكان للخلة ما ضعه من البشر الا ما ضعه الا لابي بكر. لعظيم مكانته وفي هذا اشارة الى خلافته عليه الصلاة والسلام من بعده. لانه قال هذا الكلام - 00:25:18
قبل ان يموت بخمس يعني كان يقول ان افضلكم من بعدي والذي احبه كثيرا هو ابو بكر الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون ولهذا في صحيح مسلم وفي رواية قالوا ولكن اخي وصاحبي يعني ابو بكر - 00:25:43
اه اخ وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه اخ له وصاحب له. وفي هذا الثناء عظيم على ابي بكر. لانه وسلم يقول انت اخوي عليه الصلاة والسلام نعم الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ايوه - 00:26:07
ليس المقصود بالمساجد انا اذا بني قبر يوجد عليه مسجد فحسب هذه صفة بان اذا بان يدفن شخص في قبر بان يدفن شخص في مسجد هذا منهي عنه. ولا تجوز الصلاة في مسجد - 00:26:31
فيه قبر فلو مات ميت ووضع في وسط المسجد لا يجوز ولهذا بول مصنف هذا الباب باب ما جاء في التغليط في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ قال هذا وسيلة للشرك. او الصفة الثانية الا يجعل عليه مسجد وانما في المقبرة - 00:26:51
لكن يؤتى اليه ويعبد الله عز وجل عنده مثل شخص يأتي ويقرأ القرآن عند القبر لماذا؟ اريد ان اذكر الله واعبد الله عن القبر. نقول لا هذا وسيلة للشرك ولو قال نريد ان نصلي الضحى عند قبر رجل فلاني في المقبرة نقول لا يجوز وسيلة للشرك - 00:27:12
وذهب ابن القيم الى بطلان الصلاة في المسجد الذي فيه القبر. نعم فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. هذا كلام شيخ الاسلام ايضا. يفصل - 00:27:37
فانه نهى في اخر حياته. لا تتدخلوا قبور المساجد. يحذر مما صنعوا. ثم انه لعن وهو فاخر السير. لعنة الله على اليهود والنصارى مساجد. نعم. والصلاة عندها من ذلك. وان لم يبنى مسجد. اي نعم. هذا كلام شيخ الاسلام. يعني الصلاة عند القبر - 00:27:54
تعتبر يعتبر مسجدا. وان لم يشيد عليه مسجد والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها رضي الله عنها خشي ان يتخذ مسجدا. ايه يعني خذ خشي النبي - 00:28:14
وسلم ان يتخذ قبره يعاد كثيرا ويزار كثيرا كأنه مسجد نعم او يصلى فيه لله عنده. نعم. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا يعني شيخ الاسلام يقول المقص - 00:28:30
ان المقصود الحديث لا تتخذوا قبري عيدا او مسجدا ليس المقصود انه لما بني دفن النبي يجعلون مسجد حوله الصحابة اعز وارفع من هذا لكن خشي انه اذا مات يأتوا الصحابة كثيرا الى قبره. ويعودونه دائما - 00:28:52
فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موقف مثل ما قال وجعلت الارض مسجدا وطهورا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. نعم - 00:29:16
ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. نعم شف الوصف الساق المصنف هذا الحديث لبيان ان شرار الناس الذين يبنون على القبور المساجد - 00:29:40
ان من شرار الناس ما تدركم الساعة وهم احياء هذا وصف. يعني اخر الزمان الذي تقوم عليه الساعة هؤلاء هم شرار الخلق عند الله لذلك يوم في اخر الزمان تقام الساعة ولا يوجد على وجه الارض من يقول الله الله فهم شرار الخلق نعم ان مشرار الخلق - 00:30:01
ان من شرار الناس ما تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. فالذي اتخذ القبر مسجدا وصفه النبي عليه والسلام بانه من شر الناس. واخطرهم على الناس لانه وسيلة للشرك. فقد يدخل اشخاص النار ويخلدون فيها - 00:30:21
بسبب ذلك. لذلك كان من شر الناس نعم وخير الناس الموحد لله الداعي لدينه. ورواه ابو حاتم في صحيحه. نعم باب ما جاء ان الغلو

في قبور الصالحين يصيرها اوثالا تعبد من دون الله. نعم. لما بين انه لا يجوز ان - 00:30:41
الله عز وجل عنده قبر صالح ذكر بعد ذلك انك ان حصل منك غلو في الصالحين فهو وسيلة للوقوع في الشرك. لذلك قال باب ما جاء ان الغلو في الصالحين آآ يصيره - 00:31:03
من دون الله. باب ما جاءنا الغلو في قبور الصالحين. يصيرها اوثان من دون الله يعني الان لو غلا شخص في الصالح ثم غال على قبره فهو وسيلة للشرك. نعم - 00:31:23
روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ايوه واستجاب كتاب الله عز وجل دعاءه وساق المصنف هذا الحديث في باب ما جاءنا الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا - 00:31:41
من دون الله. وهنا قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اذا غلوت في صاحب القبر فيؤدي ذلك لعبته. اللهم اجعل قبري وثنا يعبد. بسبب القلوب نعم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اي لنا الشرك - 00:32:01
اقول اشتد غضب الله فدل ان غضب الله منه ما يكون شديد ومنه ما يكون دون ذلك. وغضب الله اشتد لما نبني على القبور مساجد والعياذ بالله لانه وسيلة الى اعظم ذنب في الارض. نعم - 00:32:27
ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات على قبره. نعم. اللاتي كان رجل صالحا ويسقي الحجاج ويطعمه الطعام فلما مات - 00:32:49
عكفوا على قبره فاعبدوه من دون الله. فاصبح قبره من اعظم الاوثان. في عهد قريش افرأيتم اللات العزى ضمانة الثالثة الاخرى. نعم. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان يلت - 00:33:14
سويق للحاج نعم يعني الدقيق مع ما يلدته ويخبزه ويعطيهم طعاما نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما فدل على ان فاذا قيل ما سبب عبادة كفار قريش الغلو في قبر الرجل الصالح هذا - 00:33:34
والمشروع اذا اتى الشخص المقبرة يسلم على الاموات عموما. واذا كان يعرف قبر احد بعينه يأتي ان تقول السلام عليك مثلا يا والدي ورحمة الله وبركاته اللهم اغفر له وارحمه وينصرف - 00:34:01
ما يغلو فيه ولا يبني عليه بنايات ولا يعكف عنده بالساعات ويزوره باستمرار فيعبد من دون الله نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين - 00:34:15
فعليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. نعم. كان الله زيارات القبور والمتخذين عليه المساجد والسرج. ساق المصنف هذا الحديث لبيان ان من بنى على القبر متوعد باللعن او من عبد الله عند قبر فهو متوعد والعياذ بالله باللعن - 00:34:35
طلعنا الله زائرات القبور. ولهذا اول ما بعث النبي عليه الصلاة والسلام نهى الصحابة عن زيارة القبور لئلا يعبدوها من دون الله نهاهم تماما. ثم اذن للرجال دون النساء. فقال - 00:35:06
هل كنت نهيتكم عن زراعة القبور فزوروها وحذر النساء من زيارتها فقال لعن الله زائرات القبور فبقي النهي للنساء. اثبتت الزيارة للرجال. للعظة والتذكر وتذكر الاخرة والامر الثاني وفاء للميت بزيارته والسلام عليه دون الغلو - 00:35:28
والثالث لنفع الاموات بالدعاء لهم بالدعاء لهم وليس بدعائهم من دون الله. وبهذا جاء الدين. فالنبي عليه الصلاة والسلام زار قبر امه وفاء لها تزار القبور العظة والذكر والتذكر لان قال فانها تذكركم الاخرة - 00:36:00
وتدعى وندعو الاموات لان النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم اذا دخل المقبرة قال السلام عليكم اهل الديار مؤمنة وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المتقدمين منكم ندعوا لهم. نعم. لعن الله زائرات القبور - 00:36:28
والمتخذين عليه المساجد التي الذين يبنون عليها. والسرج يعني الذين ينيرونها سواء بالسراج او ما في حكمه من الانوار. فلا يجوز انارة المقابر مطلقا. ولا يجوز كذلك الكتاب القبور هذا قبر فلان. وكذلك - 00:36:48
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تجسيسها او البناء عليها يجعل الجص عليها مثل او الاسمنت او البناء عليه يرفع كل ذلك وسيلة للشرك باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. طيب باب ما جاء -

00:37:13
باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. اه قال رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب - 00:37:38
يعني جانب التوحيد وسده كل طريق يوصل للشرك. قريبا من هذا الباب بول مصنف في اخر الكتاب باب ما جاء في حمى النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده طرق الشرك - 00:37:58
هناك قال حمى. وهنا جناب هنا الشرك الفعلي بالفعل بالعمل. وهناك كما سيأتي الشرك باذن الله القولي وهنا حماية النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد وهناك حماه اوسع فكان الحين يبين لك احفظ جانب التوحيد. فاذا قوي ايمانك احفظ حمى التوحيد اكثر - 00:38:17
فدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ يهتم اهتماما بالغا بالتوحيد ويسد كل طريق يخل به لذلك قال وقوله تعالى قد جاءكم. وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. الاية. نعم حريص عليه - 00:38:53
ومن حرص الامة الاهتمام بالتوحيد لذلك قال في صحيح مسلم ما عندي من خير فلندخره عنكم وقال ما من خير الا دللتكم عليه وما من شر الا حذرتكم منه. عليه الصلاة والسلام. ولا احرص - 00:39:18
منه لهذه الامة الا خوفا من الشرك لان من وقع فيه يخلد في النار والنبي عليه الصلاة والسلام رحيم بامته يشفق ان احدا منهم يخلد في النار نعم. فحمى كل طريق يؤثر على ذلك الموحد - 00:39:37
التوحيد جوهرة مصونة عظيمة. كالمرآة اي شيء يؤثر فيها. الرياء يخدش فيه الشرك يبطل العمل فيه التوحيد ينير القلب فيه. العمل الصالح ينكت فيه نكتة بيضاء السيئات ينكت فيه نكتة سوداء وهكذا ذلك القلب حساس جدا كالغشاء الرقيق وكالمرآة ادنى شيء يؤثر فيه - 00:39:59
استغفر الله نعم. وعن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجعلوا بيوتكم قبورا. نعم. لا تجعلوا بيوتكم قبورا بهجر العبادة فيها. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا - 00:40:29
الو بيوتكم قبورا وفي لفظ فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منها الشيطان يعني لا تجعل البيت كالمقبرة لا ليس فيه شيء من العبادة. فدل على ان اماكن - 00:40:49
القبور لا يعبد فيها شيء لله عز وجل. فلا تجعل قبرك مثلها. ولهذا السنة ان المسلم يصلي السنن الرواتب في البيت. بل جعلها الدين افضل من الصلاة في المسجد. ولهذا ينبغي للمسلم - 00:41:12
ان يجعل بيته عامرا بالقرآن امر بصلاة النوافل سنن الرواتب وان يكون عامرا بصلاة الليل وان يجعل لاهله درسا في العقيدة او الحديث كرياض الصالحين ونحو ذلك فليجعل بيته خواء ومرتعا للشيطان - 00:41:32
ولا تجعلوا قبري عيدا. نعم. هذا الشاهد. ولا تجعلوا قبري عيدا. لان اخشى ان يعبد من دون الله فحمى النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. اخشى ان تشركوا بالله - 00:41:56
لو جعلت امه عيدا. ومعنى العيد ان يعوده الشخص في كل لحظة. يأتي المغرب يسلم على قبره يأتي العشاء يسلم على قبره. الفجر يأتي يسلم على قبره نعم ولهذا قال شيخ الاسلام ولم يؤثر عن الصحابة انهم يأتوا الى قبورهم. وانما اثر على ابن عمر انه اذا اتى من سفر يأتي الى قبر - 00:42:12
فيسلم عليه نعم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داوود باسناد حسن ورواته ثقات. واصلوا عليه يعني قولوا اللهم صلي سلم على محمد اللهم صلي على محمد وصلوا علي فان آآ تسليمك يبلغنا حيث كنتم - 00:42:32
هذا من فضل الله عز وجل ورحمته بنا بان لا بان لم يجعل الصلاة عليه مقتصرة على قبره بل الصلاة عليه في كل زمان وفي كل مكان. وتبلغ النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وهذا من فضل الله عز وجل - 00:42:56

علينا بتسهيل هذه العبادة. ومن فضله سبحانه على النبي عليه الصلاة والسلام ان الصلاة والتسليم تسليم عليه يكون في كل مكان ليكثر. لكن لو كان في هذا الموضع يكون زحام ولا يصلي ويسلم عليه الا قلة - 00:43:16

بخلاف جميع من في العالم يصلون ويسلمون عليه. اللهم صلي على محمد صلوا عليه وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. نعم. حيثما كنت تبلغني الصلاة حتى قال بعض السلف انتم ومن بالاندلس - 00:43:36

سواء يعني من في المدينة ومن في الاندلس اقصى المغرب كانه هناك اتى الى قبره نعم وهذا من كرم الله في تسهيل هذه العبادة ذلك من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. صلي على محمد نعم - 00:43:53

وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت علي ابن الحسين هو زين العابدين حفيد علي ابن ابي طالب علي ابن حسين بن علي ابن ابي طالب نعم - 00:44:10

وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يجي عند فرجة فتحة في الجدار يدخل معها ليأتي الى القبر ليسلم على صاحب القبر. نعم. فنهاه. فيدخل فيها فيدعو - 00:44:22

انا ها نعم يدخل فيها فيدعو الله عز وجل عند هذا القول فنهاه نعم. وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبل - 00:44:42

عيدا. نعم لا تتخذوا قبر عيد تأتيه في كل مرة؟ لا. فاذا كان حفيد النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك مع لو في نفسه شيء من الهوى والزيغ - 00:45:00

لقال يا جميع الناس ائتوا الى قبر جدي. ليكثروا الناس ويعظوا في نفسه. لكن زين العابدين من ائمة الموحدين حتى وهو يأتي الى جدة قال لا تأتي لان هذا يخالف التوحيد. نعم. لا تتخذوا قبري عيدا ولا - 00:45:18

بيوتكم قبورا. نعم ولبيوتكم قبورا. صلوا في القبور. اه صلوا في البيوت. واجعلوها حلق للعلم وهكذا نعم وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. رواه في المختار. نعم كما قال عليه الصلاة والسلام. ان لله ملائكة سيارين - 00:45:38

يبلغون عن امتي السلام. فكل شخص يقول اللهم صلي وسلم على محمد الملائكة تبلغ النبي عليه الصلاة والسلام. ذلك بعد ان ترد اليه السلام عليه الصلاة والسلام. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد. يقول هل يجوز الصلاة؟ نعم. نقول هل قبر النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد - 00:45:58

الصحابة رضي الله عنهم بنوا النبي عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة. ثم في عهد الوليد ادخل هذا ادخل ادخلت الحجرة في المسجد. العلماء في ذلك العصر انكروا على الوليد بن عبد الملك فعله. وكان ولي - 00:46:18

دينه عمر بن عبدالعزيز بل في ذلك العصر سجن من سجن العلماء وجلد من جلد بسبب انكارهم هذا المنكر فاذا قيل هذا حجة لاهل البدع في ان قبر النبي داخل مسجد نقول له الصحابة ما ادخلوه اتى من بعده فادخله - 00:46:38

وانكر اهل العلم عليهم ذلك. هذا جانب جانب اخر قبر آآ النبي عليه الصلاة والسلام ما دفن في المسجد مثلا في الروضة عنها جنوب او شمال وانما لما اتت المسجد هو الذي اعتدى على القبر وادخل مع توالي - 00:46:58

كان اهل العلم على ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام حفظه الله بتلك الجدران التي وضعت عند قبره لئلا يوصل اليه في عبد من دون الله نقول هل من واجب زيارة مقبرة البقيع والشهداء احد؟ اما البقيع فمشروع. لان لانه مفتوح ويصل الشخص للقبور - 00:47:18

مع شهداء احد فلا يستطيع الشخص ان يصل اليه وجود السور. فلو اتى اليها ما يستطيع ان يصل الى القبور. ولهذا لو مرت امرأة سور المقبرة لم تنهى. لانها ما دخلت الى المقبرة. يقول ما العلة من اختصاص الرجال دون النساء بزيارة القبور؟ معناه النساء يستطعن ان - 00:47:38

الميت ويتعظن به يوفون ما قد قدم اليه من الخير. لان المرأة سريعة الجزع تتسخر تتجزع وتضرب نفسها وقد تتكشف وقد تفتن الرجال في موضع اه ليس بموضع فتنة ونحو ذلك وانما موضع عظة وذكرى رجوع الى الله وتذكر الموت - 00:47:58

نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وصحبه اجمعين - 00:48:28